Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من أصفى حالات الحبّ والحنوّ التى أحاط بها الأنصار رسول الله - ﷺ - فى المدينة .

قال أبو أيوب[1] !

لما نزل رسول الله - ﷺ - فى بيتى نزل فى السُّفْل ، وأنا وأم أيوب فى العُلْو ، فقلت له : يا نبي الله ، بأبى أنت وأمى ، إنى لأكره وأعْظم أن أكون فوقك وتكون تحتى ، فاظهر أنت فكن فى العلو ، وننزل نحن فنكون فى السفل ، فقال - ﷺ - :

يا أبا أيوب : إن أرفق بنا وبمن يغشانا أن نكون فى سفل البيت .

قال : فكان رسول الله - ﷺ - فى سفل البيت وكنا فوقه فى المسكن .

ولقد انكسر لنا حَبٌ[2] فيه ماء ، فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا ، ما لنا لحاف غيرها ننشف بها الماء تخوفاً أن يقطر على رسول الله - ﷺ - منه شيءٌ فيؤذيه !!

أرأيت أيها القارىء الكريم أين كان يقيم رسول الله - ﷺ - عندما نزل مهاجراً إلى المدينة لم يكن يقيم فى بيت أبى أيوب بل فى حنايا قلبه وبين عينيه ، وهكذا كان مقامه صلوات الله وسلامه عليه بين أنصاره فى المدينة .. تحتويه الأفئدة أكثر مما تحيط به الأيدى والسواعد ..

(١) سيرة ابن هشام ج ٢ ص ١٤٤ .

(٢) الحب : بضم الحاء الجرة الضخمة .